

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 561 @ إذا استأجر رَئِيسُ سُوقٍ أَوْ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ مِنْ أَهْلِهِ
 حَارِسًا لِحِرَاسَتِهِ جَازَ وَلَزِمَتْهُ الْأُجْرَةُ عَلَى الْكُلِّ ، وَلَوْ لَمْ
 يَرْضَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِهِ ذَلِكَ السُّوقِ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 36 مِنْ
 وَشَرْحًا) (الْبَزْازِيَّة) . وَحُكْمُ الْمُنَافِعِ فِي الْقُرَى عَلَى هَذَا
 الْمَذْهَبِ أَيْضًا (أَشْبَاهُ) . - * * * * (الْمَادَّةُ 571) الْأَجِيرُ
 الَّذِي أُسْتُؤْجِرَ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِنَفْسِهِ لِيَسَ لَهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ
 غَيْرَهُ مَثَلًا لَوْ أُعْطِيَ أَحَدٌ جُبَّةً لَخِيَّاطٍ عَلَى أَنْ يَخِيَّطَهَا
 بِنَفْسِهِ بِكَذَا دَرَاهِمَ ، فَلَيْسَ لِلْخِيَّاطِ أَنْ يَخِيَّطَهَا بِغَيْرِهِ
 وَإِنْ خَاطَهَا بِغَيْرِهِ وَتَلَفَتْ فَهُوَ ضَامِنٌ . أَيْ إِنَّ الْأَجِيرَ الَّذِي
 أُسْتُؤْجِرَ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِنَفْسِهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ
 ، وَلَوْ كَانَ وَكَيْلَهُ أَوْ خَادِمًا سَوَاءً أَشْرَطَ عَلَيْهِ عَدَمُ عَمَلِهَا
 بِوَأَسْطَ غَيْرِهِ ، أَوْ لَمْ يُشْتَرَطْ (رَدُّ الْمُحْتَارِ وَالشَّيْخُ) .
 صُورَةُ الْمَسْأَلَةِ فِيمَا إِذَا قَالَ لِلْخِيَّاطِ مَثَلًا عَلَى أَنْ تَعْمَلَ
 بِنَفْسِكَ أَوْ بِيَدِكَ . أَمَّا إِذَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ فَهُوَ مُطْلَقٌ (شَلَابِي)
 ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ بِمَا أَنْزَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الصَّانِعِ
 جَوْدَةً وَرَدَاءَةً فَالشَّارِطُ مُقَيَّدٌ وَيَلْزَمُ الْعَمَلُ بِهِ (مَجْمَعُ
 الْأَنْهَارِ ، وَعَبْدُ الْحَلِيمِ) وَكَذَلِكَ فَالْمَعْقُودُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ
 الصُّورَةِ بِمَا أَنْزَّهُ مُحَلٌّ مُعَيَّنٌ ، فَلَا يُقِيمُ غَيْرَهُ مَقَامَهُ
 فَعَلَيْهِ لَوْ اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ أَجِيرًا لِعَمَلٍ ، فَلَيْسَ لِلْأَجِيرِ أَنْ
 يُقِيمَ مَكَانَهُ آخَرَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَيْفَاءٌ لِلْمَنْفَعَةِ بَرًّا
 عَقْدٍ . قَالَ فِي الْعَيْنَايَةِ وَفِيهِ تَأْمُلٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ إِلَى
 خَيْرٍ بِأَنْ اسْتَعْمَلَ مَنْ هُوَ أَصْنَعُ مِنْهُ أَوْ سَلَّامَ دَابَّةً أَوْ قَوْى
 مِنْ ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُجَوَّزَ ، وَأَجَابَ السَّائِلُ بِأَنْ مَا
 يَخْتَلِفُ بِالْمُسْتَعْمَلِ فَإِنَّ التَّقْيِيدَ فِيهِ مُفِيدٌ وَمَا ذُكِرَ مِنْ
 هَذَا الْقَيِّدِ وَفِي الْخَانِيسَةِ دَفَعَتْ إِلَيْهِ غُلَامَهُ أَوْ تِلْمِيزَهُ لَا
 يَجِبُ الْأَجْرُ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . وَيُفْهَمُ مِنْ إِنْطِلَاقِ الْمَجَلَّةِ
 بِقَوْلِهَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ أَنْزَّهُ لَيْسَ لِلْأَجِيرِ

اسْتَعْمَالُ مَنْ هُوَ أَحَدُكُمْ مِنْهُ أَيْضًا (اُنْظُرُ الْمَادَّةَ 427 أَيْضًا .
) مَثَلًا لَوْ أَعْطَى أَحَدُكُمْ جُبَّةً لَخِيَّاطٍ عَلَى أَنْ يَخِيَّطَهَا بِنَفْسِهِ
 بِكَذَا دَرَاهِمَ ، فَلَيْسَ لَلْخِيَّاطِ أَنْ يَخِيَّطَهَا بِغَيْرِهِ ، وَلَوْ كَانَ
 ابْنُهُ أَوْ وَكِيلُهُ وَإِنْ خَاطَهَا بِغَيْرِهِ ، فَلَا تَلْزَمُ لَهُ أُجْرَةٌ
 وَإِنْ تَلَفَتْ فَهُوَ ضَامِنٌ (اُنْظُرُ الْمَادَّةَ تَيْنِ 762 وَ 890) (رَدُّ
 الْمُحْتَارِ) مَثَلًا لَوْ أَعْطَى أَحَدُكُمْ جُبَّةً إِلَى خِيَّاطٍ عَلَى أَنْ
 يَخِيَّطَهَا بِنَفْسِهِ وَأَعْطَاهَا الْخِيَّاطُ إِلَى ابْنِهِ أَوْ وَكِيلِهِ أَوْ
 شَخْصٍ آخَرَ أَجَنَبِيٍّ لِيَخِيَّطَهَا بِأُجْرَةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَلَيْسَ لِذَلِكَ
 الْخِيَّاطِ أُجْرَةٌ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ لِعَدَمِ الْعَقْدِ بَيْنَهُمَا أَصْلًا
 وَعَلَيْهِ أَدَاءُ الْأَجْرِ الْمُسَمَّى لِابْنِهِ أَوْ وَكِيلِهِ ، أَوْ لِذَلِكَ
 الشَّخْصِ الْأَجَنَبِيِّ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) كَذَلِكَ مَنْ اسْتَأْجَرَ طَائِرًا
 لِتُرْضِعَ وَلَدَهُ ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تُرْضِعَ ذَلِكَ الْوَلَدَ مِنْ غَيْرِهَا
 فَإِنْ فَعَلَتْ لَيْسَ لِلطَّائِرِ الْأُولَى الْمُسْتَأْجَرِ أُجْرٌ . كَذَلِكَ لَوْ
 أَعْطَى الْقَصَّارُ الثَّيَّابَ السَّتِي أَعْطَيْتَ إِلَيْهِ لِيَعْمَلَهَا بِنَفْسِهِ
 وَأَعْطَاهَا إِلَى غَيْرِهِ لِيَعْمَلَهَا ، فَإِذَا تَلَفَتْ ضَمِنَهَا ، وَإِذَا
 لَمْ تَتَلَفْ ، فَلَيْسَ لَهُ أُجْرَةٌ (أَنْقَرُ) . قَدْ قُصِرَتْ هَذِهِ
 الْمَادَّةُ عَلَى شَرْطِ الْعَمَلِ فَقَطْ ؛ لِأَنََّّهُ لَوْ اخْتَلَفَ فِيمَا إِذَا
 شُرْطَ إِتْمَامُ الْعَمَلِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
 فَتَهَاوَنَ الْأَجِيرُ فَلَمْ يُتِمَّهْ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ الْمُعَيَّنَةِ
 وَسُرِقَ الْمُسْتَأْجَرُ - فِيهِ مِنْ الْأَجِيرِ مِنْ دُونِ أَنْ يُقَصَّرَ فِي
 الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِ . فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِعَدَمِ لُزُومِ الضَّمَانِ ؛
 لِأَنَّ ذِكْرَ الْيَوْمِ هُنَا إِنَّمَا هُوَ لِلِاسْتِعْمَالِ فَقَطْ وَبَعْضُهُمْ
 قَالَ بِلُزُومِهِ . وَإِذَا اخْتَلَفَ الطَّرَفَانِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي شُرْطَ
 إِتْمَامُ الْعَمَلِ فِيهِ هَلْ هُوَ الْيَوْمُ أَوْ غَدَهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُصَدَّقَ
 الْقَصَّارُ ؛ لِأَنََّّهُ يُذَكِّرُ الشَّرْطَ وَالضَّمَانَ وَالْآخِرُ يَدَّعِيهِ . ثُمَّ
 لَوْ شُرْطَ وَقَصَّرَ بَعْدَ إِيْسَامِ يَنْبَغِي أَلَّا يَجِبَ الْأَجْرُ إِذْ لَمْ